ISTIQLAL عربي

مجلة إلكترونية إخبارية أسبوعية

2023 يونيو 5 - يونيو 11

istiqlal عربي

www.istiqlalmedia.com
turkistantimes.com

الولايات المتحدة الأمريكية والصين والاتجاه نحو المواجهة

تراوحت العلاقة ما بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ما بين إعادة العلاقات و الدعم فى مواجهة عدو مشترك «الاتحاد السوفيتى السابق» فى فترة السبعينات من القرن الماضى فى عهد الرئيس الأمريكى نيكسون، إلى التعاون الاقتصادى والتقنى فى فترة الانفتاح ونهوض الصين اقتصاديا منذ عهد الرئيس الصينى دينج شياو بينج، وصولا إلى مرحلة التنافس الاقتصادى ثم بوادر المواجهة الاقتصادية والسياسية فى عهد الرئيس الصينى الاستبدادى الحالى شى جين بينج والذى يحكم منذ العالم 2012م. شهد عصر الرئيس شى بروز نزوع التوجهات الصينية نحو الهيمنة الاقتصادية ومحاولات التغلغل السياسى ليس فى محيطها الإقليمى فحسب بل على الصعيد العالمى معتمدة على تسارع معدلات نموها الاقتصادى حيث أصبحت فى المرتبة الثانية عالميا من حيث إجمالى الناتج المحلى العام والذى بلغ 17.7تريليون $ عام 2021م بما يعادل 18% من الاقتصاد العالمى، شجع ذلك الصين على السعى لتحديث قوتها العسكرية وتصاعد إنفاقها العسكرى من 9.9مليار $ عام 1990م إلى 293مليار $ عام 2021م ، وتجرى الصين منذ عام 2017م عملية تحديث واسعة النطاق لجيشها شملت حاملات طائرات والصواريخ فرط الصوتية والطائرات الشبحية وكذلك الصواريخ النووية العابرة للقارات، ولدى الصين طبقا لصور الأقمار الصناعية أكثر من 250 صومعة تحت الإنشاء لتلك الصواريخ وذلك فى مناطق بومين، قمول، جيلانتاى فى مقاطعات: كانسو ، تركستان الشرقية، منغوليا الداخلية، وهى أكثر من عشرة أضعاف الصوامع العاملة بها حاليا، فهل تنوى الصين زيادة أعداد صواريخها النووية تحسبا لحرب حتمية قادمة؟. أم أن العديد منها شراك خداعية.؟؛ على الصعيد السياسى تصوغ الصين العديد من التحالفات الدولية الداعمة لها، وتسعى لبناء شراكات واسعة لكنها تشمل فى الغالب الدول ذات النظم الاستبدادية كمنظمة شنغهاى للتعاون، كما تدعم علاقات الهيمنة على كافة الأصعدة مع حديقتها الخلفية دول آسيا الوسطى ومخرجات قمة شيان بينهما توضح جدية السعى الصينى لربط تلك الدول بها، وتمثل مبادرة الحزام والطريق أهم مشروعاتها الاستراتيجية لصياغة التحالفات وربط ما يزيد عن ثلث العالم بالقطب الصينى الحالم بالصعود إلى قمة العالم؛ على أى حال، لدى الصين سعى محموم نحو القوة على كافة الأصعدة وتحاول امتلاك عناصر القوة الشاملة التى تمكنها من لعب دور استراتيجى مؤثر يمكن أن يغير خريطة التحالفات والنظام الدولى للدفع به إلى مرحلة التعددية القطبية ثم الصعود على قمة النظام العالمى لتكون القوة العظمى الأولى اقتصاديا وعسكريا، وهو الهدف الذى أعلنه ماو تسى تونج عام 1949م حيث قال» نحن نخطط لنكون إحدى القوى العظمى فى العالم إن لم نكن القوة العظمى الأولى بعد مائة عام»، ويرجح الخبراء أن يتجاوز اقتصاد الصين اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية عام 2027م.

الولايات المتحدة الأمريكية والتى تعتلي قمة النظام العالمى

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية والتى نجحت عام 1991م فى الإطاحة بالاتحاد السوفيتى السابق عمدة النظم الاستبدادية عبر جره إلى صراعات وسباق تسلح منهك ودون إطلاق رصاصة واحدة، تحاول أمريكا الآن عبر حرب بالوكالة الإطاحة بروسيا وريثة غريمها المنهار والتى حاول رئيسها بوتين إعادتها لمصاف القوى العظمى والدفع بالعالم نحو التعددية القطبية، وحال الفراغ من الأزمة الروسية الأوكرانية ستتفرغ الولايات المتحدة الأمريكية لحسم المسألة الصينية.

تعانى الولايات المتحدة فى الوقت الراهن من تدهور عناصر القوة والهيمنة للاستمرار على قمة العالم فهى الآن أكبر مدين فى العالم وقد تتوقف عن سداد ديونها، كما تعانى من عجز واضح ميزانها التجارى بالأخص مع الصين، كما أن تكاليف الصراعات وحروب الهيمنة غير المبررة وأعباء البحث عن عدو مخترع لتبرير تدخلاتها ذات الأهداف الخبيثة قد أنهكت أمريكا ومزقت مصداقية القيم الأمريكية داخليا وخارجيا ودفعت بالنظم الحاكمة وبالمثقفين داخلها وخارجها لفقدان الثقة بها ولمحاولة إعادة إنتاج نظام عالمى جديد يتمتع بالعدالة والمصداقية، كما تتعالى الدعوات فى أمريكا للانكفاء على الداخل وتقليص دورها الخارجى بأعبائه التى يتحملها الشعب الأمريكى؛ فمن مواجهة الشيوعية إلى الحرب على الإسلام و»الإرهاب الإسلامي» المخترع كعدو بديل يدفع بالغرب للتوحد وبقاء أمريكا كقيادة مدافعة عن القيم الغربية، والتحول على استحياء الآن من الحرب على الإرهاب إلى الحرب – الانتقائية – على الاستبداد، عانى العالم من مآس إنسانية مؤلمة جراء السياسات الأمريكية التى تستهدف السيطرة على النظام العالمى.

تدرك الولايات المتحدة الأمريكية أن الصين حاليا هى القوة الوحيدة القادرة على تحدى أمريكا وقد صرح وزير الخارجية الأمريكى بذلك قائلا « إن الصين هى البلد الوحيد الذى يسعى لإعادة تشكيل النظام الدولى ولديه القدرة الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والدبلوماسية على تحقيق ذلك»، ومن ثم تسعى أمريكا لحصار الصين وتعطيل مسيرة الصعود الصينى، كما تتجه العلاقات بينهما نحو المواجهة، وهذا ما يحدث غالبا حال اتجاه إحدى القوى العظمى نحو الضعف أو السقوط فهى تدافع بشراسة عن مكانة لم تستطع الحفاظ عليها عبر تحطيم الصاعد نحو القمة لإزاحتها. من خلال التحالفات الجديدة ودعم القوى الموالية لها فى منطقة المحيطين الهندى والهادى واستغلال المحيط المستاء من الغطرسة الصينية فى المنطقة، تسعى الولايات المتحدة لمحاصرة الصين وتجهز الساحة لصراع شرس ومواجهة مدمرة مع الصين. فمتى تندلع المواجهة وفى أي مكان ستنطلق الرصاصة الأولى لحرب عالمية ثالثة تعيد ترتيب وتشكيل المشهد الدولى إن لم تقض عليه.

د\ عز الدين الوردانى

كاتب متخصص في شؤون آسيا الوسطى

الصين تشن حربا على المساجد!

حادثة مسجد نا جيا بينغ والإسلاموفوبيا في الصين

انخرطت الحكومة الصينية مؤخرًا في سياسة تسمى «تصيين الإسلام» وبذلت محاولات لهدم العديد من المساجد في الصين. قبل أيام قليلة فقط، ظهرت لقطات على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر الشرطة الصينية تحاول هدم مسجد باستخدام آلات البناء، على الرغم من معارضة الآلاف من المتظاهرين. تم تأكيد هذه الفيديوهات، التي تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، أثناء هدم مئذنة وقبة مسجد ناجياينغ في مقاطعة تونغهاي، مدينة يوكسي، مقاطعة يونان في 27 مايو. في 28 مايو، أعلنت الشرطة المحلية أنه تم القبض على العديد من الأفراد لإخلالهم بشكل خطير بالنظام الاجتماعي في مقاطعة تونغهاي، وسيتم العفو عن الأفراد الآخرين المتورطين في الحادث إذا أبلغوا السلطات عن أنفسهم.

خلفية

يوم السبت 27 مايو، حاول الآلاف من رجال الشرطة الصينية هدم المئذنة والقبة الخضراء لمسجد ناجياينغ في محافظة تونغهاي، مدينة يوشي، مقاطعة يونان، باستخدام آلات البناء. بعد ساعات من المقاومة من جانب آلاف المتظاهرين، تراجعت الشرطة في النهاية.

انتشرت بعد ظهر يوم 28 مايو أنباء عن اعتقال عدد كبير من الأشخاص من قبل السلطات المحلية. في المساء، أصدرت أجهزة إنفاذ القانون في مقاطعة تونغهاي، حيث يقع مسجد ناجياينغ، بيانًا. ولم يشر بيان الشرطة إلى أي شيء عن المسجد أو سبب الاحتجاج، لكنه اكتفى بالإعلان عن بدء التحقيق في الحادث، واصفاً إياه بأنه حدث «يخل بالنظام الاجتماعي ويهدد الحياة الاجتماعية». علاوة على ذلك، أُعلن أن المنظمين والمشاركين في الحدث سيتم التساهل معهم إذا قاموا بتسليم أنفسهم للشرطة بحلول 6 يونيو.

في عام 2020، قضت محكمة في يونان بأن قبة ومآذن مسجد ناجياينغ كانت غير قانونية ويجب إزالتها. ومع ذلك، بدأت أعمال الهدم في 27 مايو 2023.

مسجد ناجياينغ، الذي بني في الأصل في القرن الثالث عشر، خضع لعدة عمليات إعادة بناء على مر السنين. في الآونة الأخيرة، في عام 2004، أعيد بناؤه بأربع مآذن وهيكل مقبب. في عام 2019، تم تخصيص المسجد كموقع للتراث الثقافي تحت حماية مقاطعة يونان.

الخطر الذي ينتظر مساجد الصين

دخلت الديانة الإسلامية الصين في منتصف القرن السابع. تم بناء أول مسجد في الصين خلال عهد أسرة تانغ (619–907) في مدينة قوانغتشو بمقاطعة جوانجدونج من قبل التجار المسلمين الذين أتوا إلى المنطقة لأغراض التجارة. وفقًا للإحصاءات التي قدمتها إدارة الشؤون الدينية الصينية في عام 2014، كان هناك ما مجموعه 39135 مكانًا للعبادة الإسلامية، بما في ذلك المساجد والمدارس الدينية والمقابر، في جميع أنحاء الصين. في مقاطعة يونان، حيث وقع حادث مسجد 27 مايو، يوجد 867 مسجدًا، بما في ذلك مسجد كونمينغ نانشنغ، ومسجد ناجياينغ الكبير، ومسجد لوديان توغو، ومسجد وينشان، ومعبد تشاوتونغ باكسيان.

في عام 2016، دعا شي جين بينغ إلى تصيين الإسلام في الصين. وفي أغسطس، ألقى خطابًا أكد فيه على أن الجماعات الدينية والعرقية يجب أن «تدعم راية الوحدة الصينية» وأن تعطي الأولوية للثقافة الصينية على الاختلافات العرقية. منذ عام 2017، اتخذ النظام الصيني قرارًا بهدم العديد من المساجد.

في 10 أغسطس 2018، قرر النظام الصيني هدم مسجد ويتشو الكبير الذي أعيد بناؤه في منطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي في غرب الصين، بحجة عدم وجود تصاريح بناء مناسبة. تم تدمير مسجد ويتشو الكبير، الذي يعود تاريخه إلى 600 عام ، خلال الثورة الثقافية.

في عام 2018، بدأت السلطات الصينية في مقاطعة تشينغهاي مرة أخرى بهدم مآذن وقباب المساجد في المنطقة تحت شعار «القضاء على النفوذ السعودي والعربي».

في عام 2020، أزالوا قبة المسجد الكبير في العاصمة ينتشوان في مقاطعة نينغشيا ومحو النقوش العربية على جدرانه الخارجية.

حالة المساجد في تركستان الشرقية

لقد حدث اللقاء بين أهل تركستان الشرقية والإسلام وتفاعلهم مع المسلمين خلال العصر الأموي. هناك روايات مثيرة للجدل بشأن أول مسجد بني في المنطقة وتاريخ بنائه. ومع ذلك، فمن المعروف جيدًا أن الإسلام اكتسب زخمًا في تركستان الشرقية بعد أن اعتنق حاكم كاراخانيد السلطان ساتوك بوغراهان الدين في عام 921.

وبحسب إحصائيات الإدارة الصينية للشؤون الدينية عام 2014، يوجد 24100 مسجد في تركستان الشرقية، وداخل القوات الاستعمارية الصينية المسماة «بينغتوان» 432 مسجدًا.

في 24 سبتمبر 2020، نشر المعهد الأسترالي للسياسات الاستراتيجية (ASPI) تقريرًا عن وضع المساجد في تركستان الشرقية. كشف هذا التقرير، المدعوم بصور الأقمار الصناعية، عن هدم أو إتلاف ما يقرب من 16 ألف مسجد (65٪ من إجمالي المساجد) منذ عام 2017 نتيجة لسياسات الحكومة. من بينها، تم تدمير حوالي 8500 مسجد بالكامل، ومن خلال صور الأقمار الصناعية، من الواضح أن بعض هذه المواقع قد تحولت إلى أرض فارغة. وتم تدنيس المساجد المتبقية بإزالة المعالم والرموز المعمارية الإسلامية، وتزين بعضها بعلامات تقول «أحبوا الحزب، أحبوا الوطن» على مداخلها. علاوة على ذلك، منذ عام 2017، تم تدمير 30٪ من المواقع المقدسة الهامة (الأضرحة والمقابر) على نطاق واسع، وتضرر 28٪ منها. تم تدمير بعض المقابر الإسلامية التاريخية بحجة نقل الحكومة للمقابر.

ترجمة/ رضوى عادل

لمجرد نشرها فيديو لاحتجاجات.. إدانة طالبة صينية من أقلية الأويغور بتهمة «الدعوة للتطرف»

الحرة / ترجمات – واشنطن

09 يونيو 2023

أُدينت طالبة من أقلية الإيغور بتهمة «الدعوة للتطرف»، وذلك بعد اعتقالها في ديسمبر الماضي في تركستان الشرقية لنشرها مقطع فيديو على وسائل تواصل اجتماعي صينية يظهر احتجاجات مناهضة للسلطات.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية إن الشابة كاميلي وايت (19 عاما) اعتُقلت في 12 ديسمبر الماضي بعد يوم واحد من عودتها لمنزلها ولم يسمع عنها أي خبر منذ ذلك الحين.

وأضافت الصحيفة أن متحدثا باسم وزارة الخارجية الصينية أكد الأسبوع الماضي لمجلة «الإيكونوميست» أن وايت أدينت في 25 مارس الماضي بتهمة «الدعوة إلى التطرف».

ولم يؤكد المتحدث الرسمي مدة العقوبة لكن الصحيفة أشارت إلى أنها قد تصل لخمس سنوات.

وكانت وايت واحدة من عشرات الأشخاص، وبينهم الكثير من الشابات، الذين اعتقلوا بعد احتجاجات واسعة النطاق اندلعت العام الماضي في العديد من المدن الصينية ضد سياسات «صفر كوفيد» القاسية التي فرضتها السلطات.

وتبين الصحيفة أن السلطات أفرجت بكفالة في أبريل الماضي عن أربع نساء شاركن في الاحتجاجات في بكين بعد اتهامهن بـ «إثارة المتاعب»، وهي لائحة اتهام شاملة تُستخدم ضد أي منتقد للحكومة وتصل عقوبتها أيضا إلى خمس سنوات.

وبحسب ما أوردته الصحيفة فإن النساء الأربع أطلق سراحهن في أبريل لكنهن ما زلن يخضعن للمراقبة من قبل الشرطة.

وتشير الصحيفة إلى أن وايت، التي يُعتقد أنها لم تشارك في أي من الاحتجاجات، عومل بقسوة أكبر مقارنة بالفتيات الأربع الأخريات.

وتنقل الصحيفة عن المديرة المساعدة لقسم آسيا ومديرة قسم الصين بالإنابة في منظمة هيومن رايتس ووتش مايا وانغ القول إن «قضية كاميلي وايت فريدة من نوعها حيث تم اعتقالها لمجرد أنها من الأويغور ونشرت مقطع فيديو عن الاحتجاجات».

وأضافت أن «قضية وايت أظهرت كيف أن السلطات يمكن أن تفسر كل شيء يفعله الأيغور، بما في ذلك العديد من الأفعال السلمية والقانونية، على أنه تطرف وإرهاب وتحتجزهم بشكل تعسفي».

وتتهم دول غربية ومنظمات حقوقية عديدة بكين بأنها تحتجز في «معسكرات اعتقال» ما لا يقل عن مليون شخص، معظمهم من الأيغور، وبأنها تخضع قسرا أفرادا من هذه الأقلية الناطقة بالتركية لعمليات تعقيم وإجهاض وتفرض على آخرين «السخرة».

ووصفت واشنطن وبعض المسؤولين في دول غربية أخرى حملة قمع الصينية هذه بأنها ترقى إلى «إبادة جماعية».

وتحدث تقرير للأمم المتحدة عن «جرائم ضد الإنسانية» محتملة في تركستان الشرقية، مؤكدا وجود «أدلة جديرة بالثقة» على أعمال تعذيب وعنف جنسي ضد الأقلية المسلمة في تركستان الشرقية

أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على خمسة صينيين

أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على شبكة مشتريات دولية تدعم المشاريع الإيرانية الصاروخية والعسكرية، بما في ذلك خمسة صينيين وكيانات ذات صلة.

ذكرت إذاعة صوت أمريكا، في 7 يونيو، أن وزارة الخزانة الأمريكية فرضت في 6 يونيو عقوبات على سبعة أفراد وستة كيانات مقرها إيران والصين وهونغ كونغ فيما يتعلق ببرنامج الصواريخ الباليستية الإيراني. خمسة منهم صينيون واثنان إيرانيان، ومن بينهم ضابط عسكري إيراني متمركز في بكين.

قال مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية في بيان: «شاركت معظم الشركات والأفراد الخاضعين للعقوبات في معاملات مالية سهلت شراء مكونات وتكنولوجيا حساسة وحاسمة للاعبين الرئيسيين في تطوير الصواريخ الباليستية الإيرانية، بما في ذلك وزارة الدفاع الإيرانية واللوجستيات التابعة للقوات المسلحة والمنظمات التابعة لها، الصناعة الكيميائية «(PCI) ، منظمة صناعة الطيران (AIO) ، صناعة الإلكترونيات الإيرانية (IEI)، إلخ».

بالإضافة إلى ذلك، أدرج الضابط العسكري الإيراني في بكين (داود دمغاني) في قائمة العقوبات، وأدين بالتنسيق مع وزارة الدفاع الإيرانية وشركة لوجستيات القوات المسلحة لشراء بضائع من الصين.

وفقًا لإعلان وزارة التجارة الأمريكية، سيتم تجميد أصول أولئك الذين تم إعدامهم وسيتم حظر جميع الأنشطة التجارية ذات الصلة، بما في ذلك حركة المرور عبر الولايات المتحدة ستكون محظورة.

معلومات للتواصل
Adres: Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dükkan: 2
Küçükçekmece / İSTANBUL
Gsm: +90 553 895 19 33, +90 541 797 77 00
info@istiqlalmedia.com turkistantimes.com